

دولة ليبيا  
وزارة التعليم والبحث العلمي  
جامعة طرابلس

العماد الأصفهاني ومنهجه في الترجمة الأدبية في كتابه

## **خريدة القصر وجريدة العصر**

أقسام العراق والشام والمغرب والأندلس

ملخص بحث مقدم لاستكمال متطلبات الإجازة العالية ( الماجستير )

إعداد : خديجة احمد البدوي

إشراف د . هاشم الشريف

1991

تعد كتابة التراجم فنا من أقوى الفنون الأدبية ؛ لأنه ينهض على مقومات لا تتأتى إلا لمن أوتي حظا من الموهبة والذوق وحسن الاختيار والمثابرة على الاطلاع والنزاهة في الأحكام والمهارة في بلورة الصورة العامة للترجمة ومنسجمة مع الإطار الزمني والبيئي الذي عاشت فيه .

وهي في التراث العربي فن عريق ارتبط أول ظهوره بعلم رواية الحديث ، ثم اكتسب بعد ذلك وجوها من التطور والتخصص ، ويمثل هذا اللون من التأليف أغزر المؤلفات في تراثنا .

وكتاب الخريدة واحد من اكبر امهات كتب التراجم الأدبية المتخصصة في الأدب العربي ، وهو يمثل شريحة تاريخية وادبية شاملة غطت بقاع الوطن الاسلامي على مدى قرن ونصف من الزمام .

والباحث في أدباء القرن السادس ومنتصف القرن الخامس في المشرق والمغرب لا يستغني عن الرجوع اليه مصدرا لمادته ، وهو حلقة في سلسلة كتب التراجم الأدبية التي بدأت في أواخر القرن الثالث الهجري<sup>1</sup> بكتاب البارع في اخبار المولدين لهارون بن المنجم ت 288هـ ، غير أنه يمثل حلقة وحيدة ، فقد ضاع المؤلفان المعاصران له وهما ( زينة الدهر ) للحظيري ت 588هـ ، و ( وشاح الدمية ) للبيهقي ت 565هـ .

والخريدة أقدم عصرا من بعض كتب التراجم المعروفة المتدواله في عصرنا كوفيات الاعيان ومعجم الادباء وفوات الوفيات وغيرها ، ومادتها تعد منبعاً اصيلاً لمادة تراجم هذه المؤلفات ، بل أن طائفة كبيرة من الشخصيات التي ترجم لها لم يعثر على تراجم لها في غيرها ، وقد عد منها محققو قسم المغرب والاندلس أحد وثمانين علما في هذا القسم فقط ، غير أن شهرة هذه المؤلفات لم تطل الخريدة للأسباب الآتية :

<sup>1</sup> وهي تعني كتب التراجم الأدبية التي صنفت على اساس القرون اما كتب التراجم الادبية العامة فقد بدأت في وقت مبكر ، واقدم ماوصل اليها منها كتاب : طبقات الشعراء لابن سلام ( 150هـ - 232هـ )

ان الكتاب لم يطبع جمعه بعد فمال زال القسم الخاص بالعجم مخطوطا \_  
حسب علمي -

ان ما طبع منه كان موزعا بين بغداد ودمشق وتونس ، ولم يخرج الكتاب  
في طبعة واحدة حتى الآن ، وهو ما دعا الزركلي الى القول : ( كان في  
طريقة طبعه اقليمية خبيثة في الأدب )<sup>2</sup>

ان المؤلف لم يتبع الترتيب المعجمي في تراجم شخصياته مما يجعل الا  
ستعانة به أكثر يسرا .

ولم يسبق أن خص الكتاب بدراسة مستقلة<sup>3</sup>، وما ورد في ذلك لم يتعد  
صفحات معدودة ضمن مؤلفات بعض الباحثين يذكر منهم :

حسين بكار في كتابه : قراءات نقدية

محمد عبد المطلب في كتابه : اتجاهات النقد الأدبي في القرنين الخامس  
والسادس الهجريين

محمد بهجة الأثري في مقدمة القسم العراقي من الخريدة

محمد رضا الثبيبي في كتابه رواية الشعر العربي

محمد مصطفى الشكعة في كتابه مناهج العلماء العرب .

لقد تناول هذا البحث بالدراسة الكتاب وصاحبه خاصا منه اقسام : العراق  
والشام والمغرب والأندلس ، وسلك فيها مسلكا تاريخيا وصفيا استقرائيا في  
بعض جوانبه ، فنيا تحليليلا في جوانب اخرى منه .

وقد اعتمدت الدراسة على مصادر مختلفة جاءت على النحو الآتي : كتاب  
الخريدة : وهو المصدر الأساس لأغلب مادة البحث

كتب التراجم التي عاصرت المؤلف أو جاءت بعده واعتمدت عليه منها :  
كتاب الخيرة لابن بسام ، وفيات الأعيان لابن خلكان ، فوات الوفيات لابن  
شاکر الكتبي ، شذرات الذهب لابن العماد وغيرها .

<sup>2</sup> الأعلام 7 / 27

<sup>3</sup> ذكر شكري فيصل أن أ. مظفر سلطان أعد دراسة عن العماد الأصفهاني . خ . ب مقدمة المحقق 1 / 7

كتب التاريخ العام : منها كتاب الكامل لابن الأثير ، وكتاب الروضتين  
لابي شامة ، والسلوك للمقريزي وغيرها .

مصادر نقدية منها : كتاب العمدة لابن رشيق ، والمثل السائر لابن الأثير ،  
مراجع حديثة منها مؤلفات إحسان عباس وشوقي ضيف ومحمد منذور  
وأحمد أمين وأحمد الشائب وغيرها .

ولأن موضوع البحث يدور حول المؤلف ومنهجه في الترجمة الذي هو  
منهج كتاب التراجم الأدبية التي سبقت المؤلف والتي جاءت بعده بفروق  
تخص كل مؤلف وآخر ، فإن خطة البحث جاءت في ثلاثة ابواب ومقدمة  
وخاتمة :

**الباب الأول :** يمثل دراسه حضارية وتاريخية لعصر المؤلف وحياته  
وورد في فصلين :

**الفصل الأول :** دراسة في عصر المؤلف تناولت الجوانب السياسية والفكرية  
والاجتماعية والاقتصادية

**الفصل الثاني :** ترجمة وافية للمؤلف :

اسمه ونسبه ونشأته ووفاته ثم ملامح شخصيته وثقافته ومصادر ها من  
الشيوخ والرحلات واللقاءات والقراءات والمراسلات ثم اثاره من المؤلفات  
والتلاميذ .

اما **الباب الثاني** فيدرس الكتاب ومنهجه وقد جاء في اربعة فصول :

**الفصل الأول :** دراسة وصفية عامة : تناولت الكتاب ؛ اقسامه ، وترتيب  
التراجم ، وعصره والشخصيات التي ترجم لها وظاهرة تكرار التراجم  
والمادة التاريخية .

**الفصل الثاني :** مصادر الكتاب :

مصادره من الكتب : المصادر التاريخية

المصادر الادبية

الرواية الشفوية :

المباشرة

غير المباشرة

منهجه في استخدام المصادر

اختيار مصادره

الفصل الثالث : منهجه في الترجمة الادبي:

اولا : عناصر الترجمة عنده

عناصر شخصية واجتماعية

عناصر علمية وادبية

ثانيا : الترجمة بين الموضوعية والذاتية

الفصل الرابع : المادة الأدبية : ورت ي لاثة اقسام :

اولا: الشعر :

اجصائية عامة الاختيارات الشعرية :

اولا الأغراض التقليدية :الوصف : الطبيعة الحية . الطبيعة الصامته

المدح الفخر الهجاء

الرتاء الغزل

ثانيا : الاغراض المتطورة :

الاخوانيات

التهاني

العتاب والاعتذار

الشكوى

الالغاز

شعر الجهاد

الشعر الديني

ثالثا : الفنون الشعرية المستحدثة :الموشحات

3- شعر المعارضات

4- شعر العماد في الخريدة

ثانيا : النثر الفني : الرسائل المقامات الخطب الحكم والامثال معايير المؤلف في الاختيارات النثرية

ثانيا : النقد الأدبي :دراسة تحليلية نقدية للمادة النقدية الواردة في الخريدة :

1-الموضوعات النقدية :

ا- السرقات التضمين الموارد الانتحال السرقة الاتباع اللحظ الالمام العكس الالمام الاشارة النقل

ب- البديهة والارتجال

ج الموازنات: بين الشعراء بين القصائد

د – الاحكام النقدية : 1- الاحكام الذاتية المطلقة

2-الاحكام الجزئية الخاصة :

الاختراع

الاجادة

البلاغة

التفرد والتفوق

الاضطراب

الاستهجان

هـ : المصطلحات البلاغية : التشبيه الاستعارة الجناس المطابقة المقابلة  
المبالغة الحشو والاحتراس

الملاحظات النقدية : النقد النحوي المفردات والتراكيب الملاحظات البلاغية  
توجيه لمعاني الابيات الاشادة بمواطن الجمال تحقيق النصوص ونقد  
الروايات .

**نقد النثر :**

ثانيا : نقد المؤلف في ميزان النقد الادبي

**الباب الثالث :** دراسة تقويمية وردت في فصلين :

الفصل الأول : نماذج من الشخصيات التي ترجم لها المؤلف من  
الشعراء والكتاب .

الفصل الثاني : أثر الكتاب ومكانته :

قيمة الكتاب بين نظيراته من المؤلفات القديمة والحديثة واثره : في –

مؤلفات القدماء : وفياء الاعيان لابن خلكان فوات الوفيات لابن شاعر  
الكتبي المغرب لابن سعيد نفح الطيب للمقري الروضتين لابي شامة  
شذرات الذهب لابن العماد معجم الادباء لياقوت .

في مؤلفات المحدثين : الفن ومذاهبه في النثر العربي لشوقي ضيف الحياة  
الادبية في عصر الحروب الصليبية لاحمد بدوي

خاتمة البحث